منظومة شمس الحديث

رَبَّاهُ باسمِــكَ الكَريــمِ أبتَــدِيْ ١ وبالرَّسُــولِ الهاشِـمِيِّ أقتَــدِي
صلى عليـــهِ اللهُ ما نُـورٌ سَطَـعْ ٢ والآلِ والصَّحـبِ الكِـرَامِ والتَّبعْ

السنة في اصطلاح أهل الحديث

السُّنَّةْ في اصطِلاحِ أهلِ المَعرِفَة ٣ قَــولٌ وتَقْـرِيـرٌ وفِعْــلٌ وَصِفَــة
ما قـالَه الرَّسُــولُ نُطقًا فاستمِـع ٤ فـقَــوْلُـــهُ بِـهِ الحَصِيْفُ يَنتَفِـع
والفِـعْــلُ ما قَـامَ بِــهِ النَّبِيُّ ٥ فاقتَـدْ بِـهِ فَـإنَّـهُ الـزَّكِـيُّ
وَمَـــا رَآهُ دُونَـمَــا إنكَــارِ ٦ فهْـوَ الحَــلالُ صِفْـهُ بالإقــرارِ
وسَـائِـرُ الصِّـفَـــاتِ للرَّسُـولِ ٧ فَسُنَّـةٌ عنــد أولي النُّقــولِ

كتب السنة

٨ وبعدُ، للحديثِ كُتْبٌ جَامِعَة … فاعكُـفْ عَلَيهَـا قارئًـا وسامعًا

٩ فالأصبــحيُّ ذو المُـوَطَّـإِ العَـلِي … وشيخُ الكُلِّ أحمــدُ ابـنُ حَـنـبـلِ

١٠ كُتْـبُ الصِّحــاحِ كالبخاريِّ الغَنِيْ … واعرفْ كِتابَ المُسلِمِ العَلَمِ الزَّكِي

١١ والسُّــنَنُ الأربَعَــةُ: ابنُ ماجَه … وأبُــو داودَ فيـهِ العِلـمُ بَـاجَ[1]

١٢ والـتِّرمِــذِيُّ ذو العُلـومِ الطَّيِّبَـةْ … والنَّسَــئِيُّ في كتابِ المُجْـتَـبَى

١٣ كـذاك ما أُلحِـقَ بالـصِّحَــاح … لكنهـا مِـنْ دُونِـهـا يـا صـاح

١٤ مُسـتَـدْرَكٌ، خُزَيـمَـةٌ، حِـبَّـانُ … وغــيرُهـا، وذلـكَ المَـيــدانُ

الإسناد والمتن

١٥ ثم النُّقــولُ قُـلْ لها رُكـنَـانِ … مَــتنٌ وإسنَــادٌ، فَخُـذ تِبيـاني

١٦ فالمَــتنُ إن قُلنـاهُ نَعنِي الأربعَـة … الانـواعِ للمنقـولِ فيها المَنفعَة[2]

١٧ مثـالُه «الاعـمـال بالنِّـيَّـاتِ» … و«ليــسَ جَعْـدًا»[3] واعرفَنَّ الآتي

١٨ فالمَتنُ فانظـرْ كيـفَ كانَ يُنقَـلُ … فـذلكَ الإسنــادُ وهـوَ المُوصِلُ

١٩ مثالُه: «قـال ابــنُ يَحــيَ المُعتَبَر … عن مالِكٍ عَنْ نافِـعٍ فابـنِ عُمَـر»

٢٠ وكُــلُّ واحِــدٍ مِــن هــؤلاءِ … نَقُــولُ «راوٍ» ناقــلَ الأنبـاء

---

(١) باج: أي لَمَعَ

(٢) أي: القول والفعل والتقرير والصفة

(٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ القَطَطِ، وَلَا بِالسَّبْطِ» رواه البخاري (٣٥٤٨) ومسلم (٢٣٤٧)

أنواع الحديث من حيث القبول والرد

٢١ ثم الحديث نوعان فمنه ... مقبولٌ او مَردودٌ احذرْ منه

٢٢ مقبولُه كما يَرَى أهلُ السُّنَنْ ... المُتواترُ الصحيحُ والحَسَنْ

٢٣ وما يُرَدُّ عندنا الضعيفُ ... كذلك المَوضوعُ والتزييفُ

المتواتر

٢٤ وذو التَّواتُرِ مِنَ الأخبارِ ... أعلى الصَّحيحِ دونَما إنكارِ

٢٥ فَمَا لَهُ طَرَائِقٌ مُعَدَّدَة ... بحيثُ تطمئنُّ فيهِ الأفئِدَة

٢٦ في نفي شكٍ في أولاءِ الوُسطا ... لا يُجمِعونَ كُلُّهُم على الخَطا

٢٧ في كُلِّ طَبْقَةٍ مِن الإسنادِ ... إن لم يكُن؛ فذا مِن الآحادِ

٢٨ وشَرطُه -فاعلم- لدينا المُعتبَر ... أن يُدرِكَ الأمرُ بسمعٍ أو بَصَر[٤]

٢٩ أو لا، فإن كان مِن المَعقولِ ... أو شِبهِ ذا فَلَيْسَ بالمَقبولِ

الحديث الصحيح

٣٠ أما الصحيحُ في الحديثِ فاشترَطْ ... خَمسٌ من الشُّروطِ فاحذَرِ الغَلَطْ

٣١ وَصلُ الأسانيدِ بِعَدلٍ يَضْبِطُ ... مِن غَيرِ إعلالٍ ولا شُذُوذٍ يُحبِطُ

٣٢ والاتِّصالُ أي لقيُّ المَشيَخَة ... مِن غَيرِ تدليسٍ مخلِّ يا أخا

---

(٤) عبرت بالسمع والبصر عن الحِس

٣٣ وصِيَغٌ للوَصلِ فيها قُلتُ: «حَدَّثَنَا» «أخبَرَنَا» «سَمِعتُ»

٣٤ «يَبلُغُنِي» أو «قِيلَ» أو «حُدِّثتُ عَن» ذاك انقطاعٌ ظاهِرٌ، لا تغلطن

٣٥ وأما «أنَّ» «عَنْ» و«قال» فانتبه فَصِيَغٌ فَضفاضَةٌ فَتَشْتَبِه

٣٦ فاقبلها فيمَن لَيسَ بالمُدَلِّسِ عن أهل عصرِهِ، وبالكِبَارِ تأتسي[٥]

٣٧ وَأَعني بالتَّدلِيسِ مَن يُسقِطُ مَن حَدَّثَهُ، ثمَّ الوَصلُ بِهِ يُظَن

٣٨ والعَدلُ صِفْ مُرُوءةً وصِدقًا والضَّبطُ أن يَروِي كما تَلقَّى

٣٩ أمَّا إذا ما خَفَّ ضَبطُ الراوي فاحكُم بحُسنِهِ وكُن مُداوي[٦]

٤٠ أمَّا عَنِ الإعلالِ فهْوَ سببُ يَخْفَى، وهذا العِلمُ فيه العَجَبُ

٤١ ثم الشُّذوذُ مِثلُ أن يُخَالِفَ الـ ـموثُوقُ حُفَّاظَ الحَدِيثِ، ذا يُعَلْ

الحديث الضعيف

٤٢ وكلُّ ما لِشَرطِ صِحَّةٍ فَقَد فهْوَ الضَّعِيفُ، ذاك عندنا يُرَد

٤٣ وإذْ يخالفُ الضَّعيفُ غَيرَه فَمُنْكَرٌ وليس يُرجَى خَيرُه

٤٥ وكُلُّ مُنكَرٍ فذا مَلفُوظُ والآخَرُ القَوِيُّ فالمَحفُوظُ

٤٦ وما وجدتَ في الرُّواةِ كاذبا فذلك المَوضوع انبُذهُ خائبا

٤٧ واعلَمْ بأنَّا في شُروط الصِّحَّة في شِدَّةٍ وتَارةً في فُسحَة

٤٨ نُشَدِّدُ التَّدقيقَ في الأحكامِ وفي أُصولِ الدِّينِ للإسلام

---

(٥) أعني قلد أحكام المتقدمين على الرواة

(٦) أي: احكم بحسن الحديث

لكنَّا في الثـــوابِ والفَـضَــــائِلِ ٤٩ والقَصَـصِ فالمَيــــلُ للتســـاهُلِ

الصحيح لغيره

صحيـــحُ غـــيرِهِ فَـذَاك يُوصَـفُ ٥٠ بأنَّ ظاهِـرَ الإسنـادِ فيـه يَضعُـفُ

لكــنَّ إسـنَـــــادًا سِـــواهُ دَلَّ ٥١ بِـأَنَّ ذاكَ الشيـــخَ مـا أخـــلَّ

أنواع الأخبار من حيث الرفع وغيره

والخـــبَـرُ اســـمُ كـلِّ مَـروِيَّـاتي ٥٢ أنواعَـه اعــرفْ، واسمَعَنْ ما ياتي

فالخــبرُ القـــدسيُّ هذا نُسِـبَ ٥٣ للهِ، لا في مُـصـحَـفٍ قــد كُتِـبَ

وسـمِّ مَـرفُـــوعَ الحـديثِ الخـبرَ ٥٤ ما كـان عَـن رسُـــولنا كَمَـا نَرَى

وأمَّـا مَـا كـان مِـنَ الصَّحـــــابي ٥٥ فالخـبر المَـوقــوف، فاتبع صوابي

ودُونَ أصحــابِ النبِي المَقطــوعُ ٥٦ وفيـــه فِقـــهٌ حَسَـــنٌ مَتبـــوعٌ

والمُرسَـلُ الخالي مِن اسمِ الصَّاحِبِ ٥٧ وذا ضَعِيفٌ عندنا في الغَالبِ[٧]

مُسَـلْسَــــلُ الحـديثِ مَـا كانَ بِـهِ ٥٨ قَرِينَـــةٌ تَـدورُ مَـعْ إسنَــــادِهِ

كَقَـــوْلِ كُـلِّ راوٍ للـطُّــــلابِ ٥٩ «أحبُّـكَ اذكُـــرَنَّ في الأعقَـابِ»[٨]

---

(٧) أي: في قول غالب أهل العلم

(٨) الأعقاب: أي عقب كل صلاة، والمقصود حديث معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ «يا معاذ إني أحبك فلا تدعن دبر كل صلاة أن تقول اللّٰهُمَّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»

وصايا

٦٠ واسمع هُديتَ الرُّشدَ نُخبَــةَ الفِكَرْ فإنما النُّخبَــةُ مَــتنٌ مُعتَــبَرَ
٦١ وثُمَّ اقرأ شُروحَ متنِ المُـــوقِظَـة تجدْ كبيرَ النَّفعِ ثمَّ المَوعِظَة
٦٢ وللإمــامِ المُسلِــمِ التَّـمــييزُ فادرســهُ إنَّ العِلـمَ ذا عـزيـزُ
٦٣ ولتقرأنْ منظُومَــةَ العِــــراقِي فاتقِــنْ ودقِّق، كُن من الحُذَّاقِ
٦٤ وثم اعتنْ بفَهمِ جـامِــعِ العِــلَل لشيخِنا النِّحـرِيرِ المَاهر الفحــل

خاتمة

٦٥ والحـمــدُ للهِ عــلى تَـمَـامِـهَــا وأســألُ العَظيــمَ في خِتَامِهَــا
٦٦ أن يجعـلَ النَّفـعَ بـذِي القَصيــدَة وتُشـرحَــنَّ أشرُحًــا مُفيــدَة
٦٧ وأن يُسَهِّــلَ الطـريـقَ للقُـــرَّاءِ إلى سَبيـــلِ جَنَّـــةِ البَقَـــاء
٦٨ وأسألُ الغُفــرانَ مِن ربِّ السَّـمَـا ولْيَدعُ لِيْ الطُّــلابُ حتى العُلَمَـا

مُحَمَّدُ بنُ شَمْسِ الدِّيْنِ